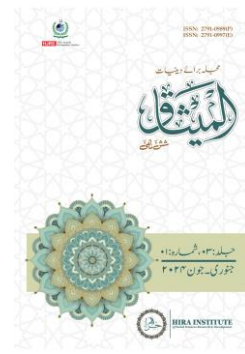




Article QR



ملاح شخصية المرأة في روايتي "نهاية رجل شجاع" لحنّامينه و"مدينة الله" (خدا كى بستى) لشوكت صديقي:
دراسة فنية مقارنة

Features of the Woman's Character in the Novels "The End of a Brave Man" by Hanā Mīna and "City of God" (Khudā Kī Bastī) by Shawkat Şiddīquī: A Comparative Artistic Study

1. Qudsia Ikhlāq

qudsia.ms504@iiu.edu.pk

Ph.D. Scholar,

International Islamic University, Islamabad.

2. Dr. Yasmeen Akhtar

yasmeen.akhtar@iiu.edu.pk

Assistant Professor

Department of Arabic,

International Islamic University, Islamabad.

3. Muhammad Ali

alikashmiri0011@gmail.com

Ph.D. Scholar,

Riphah International University, Islamabad.

How to Cite:

Qudsia Ikhlāq, Dr. Yasmeen Akhtar and Muhammad Ali. 2024: "Features of the Woman's Character in the Novels "The End of a Brave Man" by Hanā Mīna and "City of God" (Khudā Kī Bastī) by Shawkat Şiddīquī: A Comparative Artistic Study". *Al-Mīthāq (Research Journal of Islamic Theology)* 3 (01): 24-38.

Article History:

Received:
28-02-2024

Accepted:
20-03-2024

Published:
17-04-2024

Copyright:

©The Authors

Licensing:



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Conflict of Interest:

Author(s) declared no conflict of interest

Abstract & Indexing



Publisher



HIRA INSTITUTE
of Social Sciences Research & Development

ملاح شخصية المرأة في روايتي "نهاية رجل شجاع" لحنّامينه و"مدينة الله" (خدا كى بستى) لشوكت صديقي :

دراسة فنية مقارنة

Features of the Woman's Character in the Novels "The End of a Brave Man" by Hanā Mīna and "City of God" (Khudā Kī Bastī) by Shawkat Ṣiddīqūī: A Comparative Artistic Study

1. Qudsia Ikhlāq

Ph.D. Scholar, International Islamic University, Islamabad.

qudsia.ms504@iiu.edu.pk

2. Dr. Yasmeen Akhtar

Assistant Professor, Department of Arabic, International Islamic University, Islamabad.

yasmeen.akhtar@iiu.edu.pk

3. Muhammad Ali

Ph.D. Scholar, Riphah International University, Islamabad.

alikhshmiri0011@gmail.com

Abstract:

This research is based on the novels of the northern writer "*Hanā Mīna*" and the Pakistani writer, *Shawkat Ṣiddīqūī*. Both authors have written on the living styles of Eastern and Western women. In my research, I have tried to compare the living styles of both women. This research contains the characteristics, differences, similarities, results of comparison and literary technical elements of both women in the light of *Qur'ān* and *Hadīth*. From reading the novels, it is clear that the Eastern woman prefers to live within the limits of *Islām* and transmit *Islām* to their generations. Dealing with worldly sufferings and difficulties in the hereafter looks promising for the best reward. Whereas the western woman considers *Islām* as an obstacle to progress and a prison for herself. This is the reason why she destroys her hereafter in exchange for a few days' luxury of this world.

Keywords: Eastern Women, Western Women, Living Style, Characteristics, Comparison.

مقدمة

الحمد لله الذي حمداً طيباً مباركاً فيه، والصلوة والسلام على سيد الكونين والآخرين. أما بعد! الرواية هي نوع من الفنون الأدبية، فإن الرواية تحكي قصة وسرد بينها يعيش في زمان ومكان معين، وتعكس الحياة الحقيقي حيث لا يقتصر الأمر على الخيالي بل يوجد أيضاً نزعاً وأفكار الروائي وراء القصة التي تروى، وتكون من قصة طويلة، كما "الرواية تكون طويلة وتقوم على حادثة رئيسية يتفرع عنها أو يتصل بها حوادث أخرى وهي مع توجيهها الفكري إلى بطل وبطلين تعرض لنا عدة أشخاص" ¹ تكون بحثي هذا من رواية اردية "مدينة الله" و العربية "نهاية رجل شجاع" وموضوع بحثي هو "ملاح شخصية المرأة في روايتي "نهاية رجل شجاع" لحنّامينه و"مدينة الله" لشوكت صديقي. وفي هذا البحث قمت بمقارنة بسمات المرأة في الروايتين. ومنهج الدراسة هو المنهج المقارن بين الروايتين (دراسة فنية مقارنة).

نبذه عن حياة الكاتب "حنّامينه"

ولد حنّامينه في مدينة الأذقية (سورية) في 9 مارس 1934م في عائلة فقيرة ² كما قال حنّامينه "أنني ولدت في حي فقير بأس في مدينة الأذقية، وفي دار تقاسم عائلات فقيرة غرفها".

نشأته

هو الولد الوحيد بين أخواته وفي السابعة من عمره مسجلته أمه في مدرسة أرثوذكسية، وبذلك حققت أملها في أن ترى وحيدها يسعى إلى فك الحرف إذ لا أحد في العائلة قادر على ذلك. وفي سنة الرابعة من تعليمه الابتدائي ينتقل إلى مدرسة دينية أخرى هي المدرسة الرشدية وفيها يوفق في امتحان الشهادة الابتدائية سنة 1936م وبعد ذلك غادر المدرسة لكي يشتغل في أحد المستودعات.

العائلة

قال حنّامينه "لقد صورت وضعي الصحيّ العليل في سيرتي الذاتية ومنه تعرفون وضعي العائلي الفارق أمي، وأخواتي الثلاث عملن كخدمات، وعملت أنا الصبي الوحيد الناحل أجبراً كذلك عمل الوالد سليم مينه".

الحياة الزوجية

تزوج حنّامينه مع "مريم دميان سمعان" كما قال بنفسه لقد تزوجت مريم دميان سمعان من بلدة سعودية رزقنا خمسة أولاد بينهم صبيان، وهما سليم والآخر سعد، لدينا ثلاث بنات "سلوى" و"سوسن" و"أمل".

مقامه العلمية

البداية الأدبية كانت متواضعة، تدرج في كتابة العرائض للحكومة ثم في كتابة المقالات و الأخبار الصغيرة للصحف في سوريا ولبنان ثم تطور إلى كتابة المقالات الكبيرة والقصص القصيرة. كتب الروايات والقصص الكثيرة بعد ذلك والتي زات على 30 رواية، أولى رواياته الطويلة التي كانت المصاييح الزرق في عام 1954م وتوالت إبداعاته وكتاباته بعد ذلك، وكثير من روايات حنّامينه تحولت إلى أفلام سينمائية ومسلسلات تلفزيونية.³

وفاته

توفي الروائي السوري 21 اغسطس 2018م في عمر 93 عاماً.

نبذة عن حياة الكاتب "شوكت صديقي"

ولد شوكت صديقي في لكةو عام 1923م كان الاسم الحقيقي لشوكت صديقي هو شوكت حسين، وفي وقت لاحق تم اقتراح شوكت الصديقي من قبل الأخ الأكبر حامد حسين. كان اسم والده الطاف صديقي، وجده مولوي عبدالعزيز من أشهر محامين في عصره كان لديهم سبعة عشر طفلاً، وكان والد شوكت صديقي هو الأصغر منهم. وكانت نهي بيجم (والدة لشوكت صديقي) امرأة بسيطة ورعة تلقت تعليماً دينياً في المنزل.⁴ جاء الطاف حسين إلى كراتشي في عام 1952م. توفي في كراتشي في 14 اغسطس في عام 1970م.⁵

أعماله الأدبية

وجد شوكت صديقي في دراسته محبة التعليم وهو يقول إن والدي كان مشتاقاً بالقراءة، ومكتبته لم تكن منظمة ولكن كان مليئة بالكتب.⁶ بالقراءة هذه الكتب بدأت الكتابة في سن مبكراً وأول عمل تم نشره كان ترجمة لقصيدة إنجليزية كتبت قصتي الأولى بعنوان "من لمن" عام 1940م وهكذا بدأت رحلتي الأدبية.⁷

الحياة الزوجية

تزوج شوكت صديقي من ثريا بيجم بنت الدكتور محمد سعيد في 29 اغسطس 1952م في كراتشي.⁸ شوكت صديقي كان لديه ستة أولاد ثلاثة أبناء وثلاث بنات، الابن الأكبر "ظفر عالم صديقي" والإبن الثاني "شهاد عالم صديقي" والإبن الثالث "شهاب كامران صديقي" وبنات "زرغار قريشي" و"نشاط كاشف" و"النائلة صديقي".⁹

مقامه العلمية

بدأت الكتابة الروائية لشوكت صديقي عام 1940م. كانت روايته الأولى "من لمن" وتم نشرها في مجلة "خيام". أولى شوكت صديقي اهتماماً خاصاً بكتابة الروايات. نشرت روايته الأولى "مدينة الله" لأول مرة عام 195م في

كراتشي. وقد ترجمت هذه الرواية إلى 25 لغة عالمية. كان شوكت صديقي روائياً، وكاتباً خيالياً مشهوراً في الأدب الأردوي. وبصرف النظر عن الكتابة الخيالية، فإن شوكت صديقي معروف أيضاً كصحفي، وكاتب.¹⁰

وفاته

توفي الروائي في باكستان 2007م - 7-9 في كراتشي.

ملخص رواية "نهاية رجل شجاع" لحنّامينه

كتب المؤلف قصة اجتماعية تتحدث عن مشاكل شرائح مختلفة من المجتمع، وشخصيتها الرئيسية هو طفل "مفيد الوحش" والده صارم للغاية في تربية. ومن ناحية أخرى فإن معلمه أيضاً صارم جداً معه مما أدى إلى سئم مفيد الوحش منه وخرج من البيت وذهب إلى المدينة ولكن ما وجد هناك السلام، وبدأ في التمرد والنتحرفي النهاية. كما تذكر الرواية نساء الطبقة المتوسطة اللاتي يتمتعن ببعض الصفات الحميدة، وقد حاولت في هذه البحث أن أصف السمات الحالية في شخصيات هؤلاء النساء.

ملخص لرواية "مدينة الله" لشوكت صديقي

تم تكريم شوكت صديقي بجائزة "آدم جي" عن روايته "مدينة الله" التي صدرت عام 1940م. يروي المؤلف قصة مجتمع الذي محروم حتى من أساسيات الحياة وعندما يخرجون للعمل يجعلهم أفراد المجتمع مجرمين. لقد ناقشت دور المرأة في هذه المجلة. وقد ذكر المؤلف نساء المشرق والمغرب وذكرترف الحياة ودمارها في دور المرأة الغربية ذكر الإيذاء والعجز، والمشاكل في دور المرأة الشرقية. وأخبرنا كيف تستغل الشخصيات الشريرة في المجتمع النساء العاجزات، لقد حاولت وصف ملاح الذي موجودة في شخصية كلتا المرأتين.

المحور الأول: ملاح شخصية المرأة الشرقية والغربية في الرواية "نهاية رجل شجاع" لحنّامينه

في الرواية "نهاية رجل شجاع" لا تذكر حنّامينه أي دور محدد للمرأة لكنه تذكر بإيجاز امرأتين كأمرأة وزوجة إحداهما ربما الحنش والأخرى ليبيه. لعبت ربما الحنش دور المرأة الشرقية، وهي امرأة جميلة، وقوية لكنها عانت كثيراً على يد رجل قاس لكنها رغم كل هذا تعيش حياة الصبر. ولعبت لببيه دوراً قصيراً كأمرأة غربية مستقلة ولكن هناك عنصر الوفاء والرحمة والإحساس في شخصيتها مما أثبتت أنها شخصية جيدة.

المرأة ربما الحنش:

الصابرة: تحملت ربما الحنش معاناة زوجها، وظلت تتألم من فراق ابنها، وتبكي ولكنها لم تشتكي لزوجها أبداً، واعتبر كل المعاناة ابتلاءً من الله وصبرت فيها بتوفيق الله لأن الله تعالى قال: "وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ".¹¹

الصالحة والمطيعه: المرأة الصالحة تطيع ربها وزوجها في كل حال. تحاول إطاعة كل أوامر زوجها، وهذه

الصفة موجودة أيضاً في ربما الحنش، زوجها إبراهيم ذو طبيعة صارمة. يغضب من زوجته لأدنى شيء لكن رغم كل هذا ربما الحنش لا تشتكي ولا تعصي زوجها، فهي تتحمل كل ألم بصمت وتطيع أمر الله. وأجر عظيم من الله. كما قال الله: "إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنَاتِ وَالْقَنَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَشِيعِينَ وَالْخَشِيعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّابِغِينَ وَالصَّابِغَاتِ وَالْحَفِظِينَ وَالْحَفِظَاتِ وَالذَّكِرِينَ وَالذَّكِرَاتِ- أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا".¹²

المتواضعة: ربما الحنش متواضعة بطبيعتها وهي امرأة عفيفة، وتدعو الله في كل ضيق، ولا تشتكي أبداً من قسوة زوجها، "فقد ظهرت امرأة مسحوقة بالفقر، والخوف، وأفعال الزوج، وترد على تحديات الحياة بالبكاء، وهي قانعة، خانعة أمام ضغوطات اجتماعية".¹³

العاجزة: ربما الحنش امرأة عاجزة لا تستطيع مساعدة ابنها، وعندما يضرب إبراهيم لمفيد الوحش تصبح

الأم عاجزة للغاية، تبكي كثيراً، قلقه جداً على معاناة ابنها، لكنها لا تستطيع مساعدة الابن. لقد عكست ربما المجتمع الشرقي لأن حتى اليوم تعيش العديد من النساء حياة العجز.

الفتاة لبيبة

وبالمثل تظهر امرأة باسم لبيبة، وهي فتاة صغيرة، وجميلة، تزوجها مفيد من أجل حبه، وأثبتت لبيبة أنها زوجة رحيمة و مخلصه. التقى مفيد مع لبيبة من حيث تبدأ قصة حبك كلاهما. "بقيت أعيش متخفياً ثلاثة أشهر. تعرفت أثناءها على لبيبة الامراة التي وضعتها الأقدار في طريقي. وكتب عليها أن تمشي معي الطريق كله. وتحمل في سبيل المصائب والألام".¹⁴

المخلصة: لبيبة امرأة مخلصه التي ساندت المفيد الوحش في الصعوبات كما تفعل كل امرأة صالحة. "لبيبة" وهي تحبه ربما يؤكد نيتها الصادقة في البحث عن حياة كريمة بعيدة عن التشرد وهي تقوم بواجباتها الزوجية قبل أن تغادر إلى العمل وقال فريال كامل "حين تجد لبيبة من يحبها ويحميها ويغير أوضاعها الاجتماعية تتغير نفسها وتبدي أخلاصا منقطع النظير للرجل الحامي".¹⁵

الصالحة: لبيبة امرأة مستقلة وصالحة، تعرف حدودها ومسؤولياتها جيداً وهي مخلصه مع زوجها، ولهذا السبب يعيش كلاهما حياة سليمة، كما قال مفيد "في اليوم التالي تزوجت لبيبة وأعطيتُها كل ما معي من نقود اقترحت أن تستأجرتنا مناسباً وافقت. استأجرتنا بيتاً في الكاملة قرب مركز البريد. كانت هي ربة البيت التي انتظرها يريد لها أشيئتها لذلك شعرت لأول مرة في حياتي بالإستقرار شعرت أن الدنيا كافأتني على صبري".¹⁶

المحور الثاني: ملاح شخصية المرأة الشرقية والغربية في رواية "مدينة الله" لشوكت صديقي

لقد جلب المؤلف شخصيتي رضية و سلطنة بينما يعكس الطبقة المضطهدة في الشرق. رضية امرأة أرملة التي تعمل بجد من أجل ثلاثة أطفال، رضية تعيش في منزل مستأجر وتعيش حياة نقيه مع أطفالها بالعمل الجاد، ولديها ولدان نوشه، وانو و بنت، اسمها سلطنة. سلطنة فتاة شابة وجميلة لكن هذا الجمال سيؤدي إلى تدميرها. تتمتع رضية ببعض الصفات الجيدة التي يجب أن تتمتع بها كل امرأة مسلمة.

المرأة الرضية

الطاهرة والعفيفة: رضية كانت أرملة في سن مبكرة، لكنها أمضت حياتها كلها في عفة ولم تخترأي طريق خاطئ لإعالة نفسها وأولادها بل استمرت في العمل الجاد ولم تفقد حياءها أبداً وكانت شريفة ومشرفة، لكن الظروف المادية استمرت في الضعف يوماً ومستغلاً هذا الضعف خلق نياز قصة قسوة. وقع نياز في حب سلطنة، و للوصول إلى سلطنة وقال لرضية إنني سأدعمك وأطفالك تزوجيني. عندما تم الزواج أعطى نياز لرضية حقناً من خلال الدكتور "موتو" مما أدى إلى إضعاف قلب رضية وأدى في النهاية إلى وفاة رضية. بعد وفاة رضية يطرد نياز "لانو" من المنزل و يقيم علاقة مع سلطنة دون زواج. سلطنة فتاة نقيه لكن والدها استغلها، حاولت سلطنة جاهدة أن تحفظ شرفها حتى أنها صفع والدها على وجهه مرة واحدة. "قبل نياز فم سلطنة بشكل لا يمكن عليه. نزلت سلطنة على الفور من السرير وبدأت تحرق بعينها السوداء الكبيرة، حاول نياز المضى قدماً صفت سلطنة وجهه بقوة".¹⁷ لكن للأسف غلب الأب وأفسد شرف ابنته. نياز شخصية عديمة القلب حيث ازال ظل الأم من رأس الأطفال الأيتام بسبب رغبته، هؤلاء الأطفال الذين ليس لديهم أي علاقة سوى أمهم تركوهم وحيدين تماماً. "فزعزت سلطنة وقالت يا أمي يا أمي الم تترام، فبقيت صامته، هزت سلطنة جسدها بعصبية وبدأت بالصراخ، يا أمي! تكلمي بضمك، ماذا ستقول أم الآن؟ هي ماتت".¹⁸

مربية الأطفال: رضية كانت أرملة في شبها ولكن من أجل أطفالها لم تتزوج مرة أخرى وبدأت العمل الجاد. رضية كانت دائماً قلقة لسلطنة من أن تغادر سلطنة منزلها بكرامة لكن القدر يخضع للعديد من الاختيارات مع

فتيات صغيرات و جميلات مثل سلطنة.هرب الابن الأكبر لرضية من المنزل وذهب إلى كراتشي، وتركت سلطنة دراستها وبدأت العمل كعاملة مع والدتها وأصبح ابنها الأصغر "انو" أيضاً ضحية لمفارقات المجتمع. في البداية رضية لم تتزوج مرة أخرى من أجل الأولاد وكان قرارها هذا هو الذي مدحه في الحديث قال رسول ﷺ "أنا وامرأة سفاء الخدين كهاتين يوم القيامة وأوما يزيد بالوسطى والسبابة" امرأة أمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أوماتو-¹⁹ يعني أن هذه المرأة ستكون قريبة مني. لكن عندما رأى نياز لسلطنة وقع في حبها وحاول الزواج من رضية للوصول إلى سلطنة. و كما اضطرت رضية بسبب الظروف و وافقت على الزواج من نياز لتأمين مستقبل الأطفال. ولكن الله كان لديه شيء آخر.

المتواضعة: الحياء من أفضل صفات المرأة التي تزيد من جمال المرأة و"الحياء من الإيمان"²⁰ صفة الحياء موجودة بشكل عام في المرأة الشرقية كما تبدو شخصية رضية ناجحة بصفة الحياء حسب البيئة، عندما كانت رضية تجلس مرتدية وشاحاً جميلاً أثبت سلطنة على والدتها وقالت "أنت دائما غنائم هلية وترتدي وشاحاً أبيض سميكاً على رأسك"²¹ طوال الوقت كانت رضية تتحدث بخجل، كان تواضعها يقطر من كل كلمة واحدة منها. أثناء التحدث مع نياز "شعرت رضية بالعرق على جسدها، وهي كانت متوترة ويسرعان أخرجت البان (بان) ومديدها نحو نياز وقالت ماذا تفكر؟ خذ البان مدينا زينه و أخذ البان، لمست اليدين بعضهما البعض وارتعشت يدو والدته نوشه و سقطت البان-"²²

و في الواقع الفتاة المتواضعة تتوتر عندما تتحدث مع غير الرجل لأنها تعرف حدودها، لكن أثرياء المجتمع يجبرون المرأة على المعصية كما نقلت رضية سمات الحجاب و الحياء لابنتها وحمايتها من أعين الآخرين القدرة وتنصحها بالبقاء ضمن حدودها وتمنعها من الذهاب أمام نياز، بعد أيام رأى نياز لسلطنة وسألها "لماذا أنت غير مرتية؟ لماذا أنت تجلس دائماً داخل الغرفة؟ قالت بوضوح أن امي منعتها من المعجى أمامك. قال نياز لماذا؟ فأجابت ببساطة أن امي أمرتني بارتداء الحجاب-"²³ هذه الصفات ترفع من كرامة المرأة وتحفظها من أعين الهوانية. إن عدم لبس الحجاب إمام الغرباء علامة الجهل الذي يقال عنه "و قرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى-"²⁴

المتقية والبارة: المرأة العفيفة تخاف الله دائماً وتحافظ على علاقتها بالله قوية. وهي تدعو الله في كل صعوبة، ولديها إيمان كامل بالله. وقديين المؤلف هذه الصفة أيضاً في المرأة الشرقية. رضية تبكي أمام الله في كل ضيق وتدعوه في الشدائد. عندما هرب نوشه من المنزل كانت الأم قلقلة للغاية وبدأت الأم وابنتها في الدعوة إلى الله. "كان هناك خراب مميت فوق المنزل فخرج صوت الأم في الصمت يا ابنتي! ادعي الله. فمسحت دموعها وقامت، واغتسلت ولبست ثياباً نظيفة، وبدأت بالصلاة، تتوضأ سلطنة وتأتي إلى والدتها وبعد الانتهاء من الصلاة سجدت الأم طويلاً وظلت تبكي وتدعو الله-"²⁵

وقد أعطى القرآن الكريم نفس التعليمات "واستعينوا بالصبر والصلوة"²⁶ وأولئك الذين لديهم علاقة قوية مع الله يعيشون بحسب القرآن. رضية امرأة حكيمة بينما سلطنة صغيرة ولكنهما مثل والدتها ستكون حكيمة قبل وقتها وهي تكافح مع الحياة. لم يكن هناك سلام في حياة سلطنة فعندما توفي والدها بدأت العمل الجاد مع والدتها مما أدى إلى عدم تمكنها من الحصول العلم. ثم عندما أصبحت صغيرة أعلن سلمان حبه لسلطنة الأم الذي أسعد كل من سلطنة ووالدها بقدم الأيام الجيدة في الحياة عندما تحدث سلمان عن العلاقة مع رضية "قالت رضية سعادة أنه ليس من الممكن أن تحضر معك قاضي حتى أتمكن من قراءة فلما النكاح أنت مستعدة لذلك؟ وافق سلمان على الفور-"²⁷ لكن لا يزال يتعين على سلطنة اجتياز العديد من الاختبارات فالسعادة لا تأتي بسهولة في حياة الفتاة المعوزات بالسهولة التي المتعدتها رضية وسلطنة. دعم سلمان الزواج لكنه لم يستطع الزواج بسبب الفقر. ومع اقتراب الليل من نهايته جلست الأم بالقرب من سلطنة، وكانت وجهها شاحباً كالميت، وقالت بلطف "يا ابنتي! خلعي هذا الفستان، قسمت سلطنة إلى صدرها وبدأت في البكاء، وظل كلاهما يبكي لفترة

طويلة.²⁸ أدى رفض سلمان إلى إضعاف حالة سلطنة. ولماذا لا تكون هكذا؟ لأن عندما يعد أي شخص مبالاً للاحترام والحماية لفتاة عاجزة، وضعيفة ثم يتخلى عنها تصبح ضعيفة للغاية.

المطيعه والخاضعة: طاعة الزوج هي المسؤولية الرئيسية للمرأة. قال رسول الله ﷺ "لو كنت امرأةً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها"²⁹ صفة المرأة المؤمنة هي أنها تطيع زوجها وهذه الصفة تظهر في شخصية رضية في الرواية. أنها تبذل قصارى جهدها لطيعة زوجها. عندما أعطى نياز الحقن لرضية مما أدى إلى ضعف قلب رضية وبدأ المرض يتفاهم اشتكت رضية لنياز من تفاهم حالتها وكان نياز غضباً جداً لأنك متوهم. أخيراً غضب نياز وبدأ في مغادرة المنزل وحاولت رضية إقناع زوجها وقالت "إنني لن أرفض أبداً تناول الدواء في المستقبل. وجلست الزوجة بجانب رأسه وضغت على رأسه لفترة طويلة وبعد هذه الحادثة لم تقل كلمة لنياز عن اعتلال صحته و المستمر العلاج."³⁰ حتى رضية تنزل في القبر.

الصابرة: الصبر والشكر من صفات أهل الخير وهذه الصفة موجودة كثيراً في رضية وسلطنة فكل من الأم و ابنتها تواجهان الخوف والجوع والفقر وجميع أنواع المشاكل بصبر عليهم. تجارب أصعب لحظات الحياة لكنها لا تفقد صبرها، وواجهت ظروفها السيئة بقوة شديدة. حزن رضية شدة عندما غادر ابنها من المنزل لأن لابن كان هو سندها الوحيد و هو أيضاً هرب من المنزل. لا يمكن تقدير حزن امرأة لا يعولها سوى ابنها والذي يؤخذ منه أيضاً وعندما هرب نوشه من المنزل بدأت رضية في البكاء بغزارة وبدأ بكاء سلطنة أيضاً بالظهور وأمضت الليل كلها في قلق وتردد ثم قضت ليالي عديدة في نفس العالم وكانت الأم في حالة مزاجية سيئة تبكي و تجلس بصمت طوال الوقت."³¹ لكن حتى في هذا الوقت العصب صبر كلامها و ظلا يدعون الله. وكانت شفتا هما تتحركان ببطء، "وأحياناً كانت الأم تقول بصوت عال، اللهم إني في ورطة كبيرة، أرجو أن تجمع طفلي معي، أنا امرأة ليس لي عائل، بالله لا أعلم أين سيكون طفلي"³² ويحث القرآن أيضاً على نفس الشيء في أوقات الشدة والمتاعب اطلب المساعدة من الله بالصبر والصلاة "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ"³³ وإلى جانب هذا كانت تجري في البيت مشكلات أخرى كثيرة، فقد ترك رب البيت العالم و لا بيت يسكن فيه "و يعيش في بيت مستأجر ولا شيء يأكله." لعدة أيام كانوا جائعين، يبيعون الأدوات المنزلية في السوق ولم يكن لديهم وسيلة لكسب لقمة العيش.³⁴ كل هذا كان ابتلاء من الله تمر به هذه العائلة. فالله يختبر عباده في كل شيء قال تعالى: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ، وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ، وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مِّصِيبَةٌ قَالُوا: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ"³⁵ لقد حاول شوكت صديقي أن يظهر من خلال شخصياته الحياة الحقيقية وأن الله تعالى يختبر عباده وقد أعد لمن يصبر أجراً عظيماً. حاول شوكت صديقي في روايته أن يذكر الحرية غير الضرورية للحضارة الغربية وأوجه القصور فيها، لعبت رخشندة، دوراً إسلامياً متأثراً بالثقافة الغربية إنها تريد أن تعيش حياة حرة مترفة مثل النساء الغربيات ولا تريد أن تتقيد بأحد. رخشندة لا تهتم بالحدود الثابتة للإسلام ولا تعرف قيمة العلاقات وأهميتها ومسؤوليات المنزل تثقل كاهله، إنها امرأة تقدمية و في سياق التقدم تبتعد كثيراً عن الدين.

مسيئة التصرف مع الرجال: رخشندة شخصية تقدمية تعبر علاقاتها مع الرجال الأجنبية. لهذا السبب طورت رخشندة علاقة مع جعفرى في حضور زوجها ورغم أن زوج رخشندة كان إنساناً جميلاً بسيطاً وكان لديه منزل، وكان يكسب جيداً أيضاً. كان سلمان يقضي بعض الوقت مع زوجته ويأخذها لتناول الطعام في الفنادق وأحياناً يأخذها إلى السينما لكن رغم كل هذا طورت رخشندة علاقة مع جعفرى خرجت مع جعفرى في حضور زوجها بينما الخلوة بالمرأة الأجنبية حرام في دين الله والإسلام لا يسمح حتى لغير الرجال بالرؤية. لقد أمر الإسلام المرأة بتغطية نفسها مع جميع الرجال باستثناء عدد قليل من الرجال وقال الله تعالى: وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ

أَبْصَارِهِنَّ وَ يَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَمْلُوكَاتٍ أَيْمَانُهُنَّ أَوَاتِّبَعِينَ غَيْرَ أُولَى الْأَرْزَاقِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ وَأَعْلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوْا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. ³⁶ لكن عادة رخشندة كانت خرجت مع جعفرى في غياب سلمان و"كانت تخرج هكذا في كثير من الأحيان" ³⁷ وقد وضع الإسلام حدوداً للمرأة فالإسلام يمنع أن يجلس أجنبيان معاً عن عقبه بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال "اياكم والدخول على النساء" ³⁸ هكذا قال علامة برهان الدين المرغينانى "ولا يجوز أن ينظر الرجل إلى الأجنبية". ³⁹

عقيدة وطاغية: العلاقة بين الزوج و الزوجة هي علاقة قوية ومبنية على الحب والرحمة والإخلاص. ويقوم الإسلام علاقة المحبة والرحمة والاحترام والتضحية بين الزوجين. لقد فرض كل من الزوج والزوجة مسؤوليات معينة مما يجعل الحياة سعيدة وسليمة إذا أهمل أي منهما مسؤولياته. إن السبب الذي يجعل الناس يعانون من القلق والإضطراب في العصر الحالي هو بعدهم عن تعاليم الإسلام. وقد وصف شوكت صديقى الحياة الذى بعيدة عن دين الإسلام والقريبة من الحضارة الغربية. توضح شخصية رخشندة أن الحضارة لاتعطى أي أهمية لزوجها ولهذا السبب لا يوجد سلام في المنزل وبعده ذلك يتم تدمير المنازل تدريجياً.

رخشندة لاتطيع زوجها في فتاة محبة للحرية ستتجاوز حدود الإسلام، ونتيجة عصيانها الزوجها ستبدأ مشاجرة بين سلمان و رخشندة. نظرًا لأن سلمان شخص صالح فإن علاقة رخشندة و جعفرى تؤذيه كثيراً، لذلك يخطط عدة مرات لقتل جعفرى و رخشندة. "كل يوم سلمان يخطط لقتل كلاهما، ولكن في اليوم الثاني لم يتمكن من متابعة الخطة". ⁴⁰ المشاكل المنزلية تجعل الشخص مضطرباً طوال الوقت يحدث اضطراب في جميع الأنشطة البشرية ولا يتم الحفاظ على التوازن العقلى "لقد سلبتموني سلامى وافراحي حرمتهموني نوم النهار والليل اخذتم مني كل شيء" ⁴¹ بسبب استقالة رخشندة غير المبرر يتدهور الجو في المنزل وتنمو كراهية سلمان لرخشندة وتزداد المشاجرات بينهما. حاول سلمان أن يشرح لرخشندة كثيراً لكن رخشندة لم تتوقف وفي النهاية سئم سلمان وطلق رخشندة وقع سلمان و رخشندة على أوراق الطلاق أمام القاضي المحلي في المحكمة وتناولت رخشندة عن المهر وكان جعفرى حاضراً في المحكمة كشاهد. ⁴² قد حاول شوكت صديقى أن يوضح أنه عندما يبتعد الإنسان عن الدين فإن الشيطان يحاول دائماً أن يخدعه والشئ الوحده الذي يريده الشيطان هو أن تكون هناك مشاجرات بين الزوج والزوجة ويدمر البيت. هكذا استمرت علاقة رخشندة و الجعفرى المحرمة بعيداً عن الدين مما أدى إلى تدمير منزل.

الابتعاد عن الدين والجهل باسم التقدم: اليوم في كثير من الحالات يسمى الابتعاد عن الدين تقدماً. لقد أمر الإسلام المرأة بالحجاب ونهى عن التبرج أمام الأجانب ولكن للأسف كثير من المتقدمين يعتبرون الحجاب والاحتشام جهلاً. ما تسميه النساء اليوم تقدماً بسميه الإسلام جهلاً. "وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى". ⁴³ في نفس سباق- من النساء مثل رخشندة اللاتي يدمرن دنياهن و آخرتهن. ذهبت رخشندة بعيداً باسم الحرية والتنمية لدرجة أنها تدمر نفسها وتسبب المتاعب لسلمان أيضاً.

قد أمر الله المرأة بلبس الحجاب "وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ". ⁴⁴ ولا يجوز للمرأة أن تترين أمام رجال غريبين لأن في عدم الحجاب فتنة وفي الحجاب والحياء نجاحاً. عدم ارتداء الحجاب ذنب عظيم وسبب لعنة الله ودخول في النار. تثبت من شخصية رخشندة أن خلع الحجاب هو سبب الفحش في المجتمع وهو عمل شرير ويؤدي في النهاية إلى العار. إن الفحش يهدم الحياء مما يضعف الإيمان لأن "الحياء من الإيمان". ⁴⁵ تنشأ الفوضى بين الناس وعلى الرجال أن يمتنعوا النساء من الفحش وأن يحذروهن من عذاب الله. أنقذ حياتك وحياتك عائلتك من الدمار. شاهد

زوج رخسندة بصمت ولم يقوم بواجبه مما أدى إلى تدمير منزل و غضب الله. قديبن المؤلف أن المرأة الشرقية لا تترك علاقاتها مع الله تضعف رغم كل أنواع المعاناة فهي تواجه كل أنواع المواقف ولكنها لا تتخلى عن الصبر والشكر وتستحق الأجر من الله. بينما تدمر المرأة الغربية عالمها باسم التقدم. المرأة الغربية لا تعرف قيمة العلاقات وأهميتها فوفقاً للتعاليم الإسلامية فإن للزوج مكانة عظيمة وقد علم الإسلام المرأة طاعة زوجها وأمر بحماية شرفه ولا تسمح لأي غريب أن يدخل في البيت في بيته بينما المرأة المحبة للحضارة الغربية لا تهتم بهذه الأمور فهي تحب الحرية وتدمر دنياها وأخرتها بتسمية العلاقات مع الغرباء حرية.

البناء الفني في رواية "نهاية رجل شجاع"

التعبير عن العواطف والمشاعر بأفضل طريقة هو فن تعدد الحبكة والحوارات والشخصيات عناصر مهمة في الفن وصف "حنّامينه" العناصر الفنية للرواية من خلال وصف الأحداث والشخصيات والحبكة والحوار بطريقة منظمة للغاية كما كتب "مختار بن علي":

- الاعتماد على الحوار للكشف عن المستوى الفني والاجتماعي للشخصيات.
- الاتكاء على ضمير المتكلم في السرد الروائي.
- خضوع الرواية للنسق الزمني الصاعد.
- الوصف الدقيق لأمكنة والشخصيات الواردة في الرواية.⁴⁶

يتم استخدام الطريقة الأدبية الواقعية المشتقة من أحداث الحياة الحقيقية شخصية مفيد معقدة مما أوضح بيئة واقعية بين المثقف والغني والفقير والصوص والموثوق والمخلص وغيرهم.

البناء الفني في رواية "مدينة الله"

جمل "شوكت صديقي" أيضاً رواية "مدينة الله" مع الأخذ في الاعتبار العناصر الفنية تصور الرواية الجاهلة والفقيرة، لذلك تم اختيار الشخصيات من هم القادة الحقيقيون لهذه الطبقة. تتم مناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية والأخلاقية من خلال الشخصيات وتم اختيار الكلمات حسب التفكير الاجتماعي للشخصيات. جرت محاولة لشرح كيف يستفيد الناس من الفقراء باستخدام لغة بسيطة وسهلة. وعدم اهتمام الوالدين يفسد مستقبل الأطفال حيث أن والده "نوشه" صارمة للغاية في تصرفاته السيئة.

المحور الأول: الشخصيات والزمان والمكان والحوار والسرد

الشخصيات: هي أشخاص أنشأهم المؤلف لتحريك القصة وتعكس هذه الشخصيات الحياة الحقيقية تمثل الشخصيات مهماً من الرواية. والشخصية في القصة والرواية تكون مخلوقة ذهن الكاتب ولكن هذه الشخصية يجب أن تكون ممكنة الحدوث مع الحياة الواقعية اليومية.⁴⁷ كما في "فن القصة" والشخصيات مصدر الحوادث في القصة وغصب الحياة ومحور الحركة فهي التي تقود القصة بتصرفاتها المختلفة ويستمد الكاتب شخصياته من الحياة دون تقاليد بشكل تام.⁴⁸

الشخصيات في الرواية "نهاية رجل شجاع"

الشخصية الرئيسية:

- مفيد الوحش: هو شخص رئيسي في "رواية نهاية رجل شجاع" مفيد شخص قوي يستخدم القوة لا العقل. مواقف الأدب والمعلم يجعله متمرد اقام بقطع ذيل الحمار مما تسبب في معاقبة شديدة، سئم مفيدو هرب إلى المدينة لكن حتى في المدينة لا يجد السلام وأخيراً سئم وانتحر.

الشخصيات الثانوية:

- إبراهيم المغضوب: كان والدم مفيد رجلاً فقيراً من كان يعمل في المزارع ويعامل مع "مفيد الوحش" معاملة سيئة للغاية.

- **عبدوش:** شاب قوي يعمل في الفرن الذي ساعد مفيد في العثور على عمل. ووقع عبدوش ضحية العديد الشرور الاجتماعية بسبب الرفقة السيئة.
- **يوسف البطحيش:** رجل يعمل في ميناء يكره المفيدة لقد حاول قتل مفيد عدة مرات.
- **حمود:** خادم الرجل العجوز الذي يحرص العجوز على مفيد.
- **إبراهيم الشنكل:** أحد أقارب والدة مفيد الذي حاول إخراج مفيد من اليأس .
- **أستاذ مبروك:** صاحب الفرن كان عبدوش يعمل لديه وقد أعطي العمل أيضا مفيدا.
- **المختار:** شيخ القرية الذي يتخذ قرارات الناس وعاقب "مفيدا" بشدة.
- **أستاذ شعبان:** هو مدرس "مفيد الوحش" هذا شخص فخور الذي يعامل المفيد معاملة سيئة ويكلف الكثير من عمله "مفيد" وبسبب ذلك هرب "مفيد" من المدرسة.
- **زلقوط:** يعمل بالميناء الذي يترك دائما حول الميناء ويخبر بكل شيء بجذب انتباه المرأة العجوزة.
- **الحليش:** كان يسرق مع عبدوش وأمه مطلقة وحليش هرب من المنزل وقتل في النهاية.
- **عبود:** رجل عجوز كان يكسب رزقه من حماره الذي قطع "مفيد الوحش" ذيله مما أدى إلى معاقبة "مفيد" بشدة.
- **أستاذ ماهر:** محام يدافع عن السجناء لقد قدم نصائح مفيدة للغاية "مفيد الوحش" مثلا لا تدخن، لا تقامر ولا تكذب.
- **مصطفى الدق:** هو السجين الذي يبيع الطعام والقهوة في السجن.
- **جنيد:** مراقب سفينة الذي يكلف الناس بمهام مختلفة.
- **ريما الحنش:** ريما امرأة عجوز تحملت مصاعب زوجها طوال حياتها من أجل شرف نفسها وعائلتها.
- **لبيبة:** هي فتاة صغيرة يقع مفيد الوحش في حبها ثم يتزوجها مفيد يحترم لبيبته كثيراً و يظهر لبيبته أيضاً الحب و الرحمة.

ثانياً- الشخصيات في رواية "مدينة الله"

الشخصيات الرئيسية:

- **نوشه:** نوشه فتى يتيم من يحرم من حب الأم وهو صبي صغير أولاً عبد الله نجار يعاقبه بشدة بتهمة السرقة ثم يذهب إلى السجن بتهمة السرقة عندما عاد إلى مدينة اكتشف تصرف نياز فغضب وقتل نياز قضى حياته كلها في المعاناة.
- **شامي:** شامي فتى نحيف يجلس في دكان والد الأب صارم جدامع الشامي عندما عاد نوشه إلى المدينة أخبره شامي عن التصرفات نياز.
- **راجة:** راجة هوشخصية حية القلب خالية من الحب والرحمة عندما يعطيه نوشه المال في طريقه إلى المنزل هو يقول "لا تأخذ أموالك ماذا يقول الجميع عندما تعود إلى المنزل خالي الوفاض".⁴⁹

الشخصيات الثانوية:

- **سلمان:** يأتي سلمان من القرية إلى المدينة للدراسة ولكنه يقع في عادات سيئة.
- **نياز:** نياز شخصية حقيرة. نياز يحرص نوشه على السرقة وبعد قتل أم نوشه.
- **علي أحمد:** علي أحمد شخصية نموذجية يمتلك صفات جيدة كما قالت الدكتورة قيصرية خانم "هناك

تباين دور الأستاذ الجامعية والأستاذ علي أحمد في بنيتنا الاجتماعية ولهذا الاتمثل الاجتماعية بدلان من ذلك دخل القصة كقرد.⁵⁰

- الدكتور موتو: هو شخص منافق يقتل رضيه من أجل المال.
- عبد الله: هو نجار الذي كان نوحه يعمل معه ولكن نوحه هرب لاحقاً من هنا.
- رضية: أرملة جميلة وشابة تعيش كامرأة صالحة.
- سلطنة: هي فتاة جميلة دمرت جمالها حياتها بسلطنة عانت كثيراً في سن مبكرة. أولاً مات أبوها ثم أمها ماتت وبعدها أصبح أبوها الثاني عدواً لشرفها.

الزمان

المراد هو الزمن الذي تروى فيه قصة الرواية. الوقت جزء من الرواية يتم من خلاله خلق مواقف الشخصيات إلى جانب تغير زمن تحتاج الشخصيات أيضاً إلى التغير كما في البنيات الحكائية في السيرة الشعبية "فهو يجري دون نهاية ولا رجوع إلى الوراء يشكل استمرارياً خذ بعد سيرورة من المتتاليات المترابطة تتجلى من خلال ما يعرف بأحداث.⁵¹ وجاء في معجم المحيط "الزمن محرّكة وكسحاب العصر إسمان لقليل الوقت وكثير- جمع أزمان وأزمنة وزمن لقليته ذات الزمن بذلك تراضي الوقت وعاملة مزامنة."⁵²

أولاً- الزمان في رواية "نهاية رجل شجاع"

تدور قصة الرواية حول حياة صبي في الثانية عشرة من عمره ويتم وصف وضع ما بعد الحرب العالمية الثانية من خلال الشخصية الرئيسية- تبدأ الرواية في يوم صيفي يقطع مفيد الوحش حمار رجل بسكين كما ورد في الرواية "في أحد أيام الصيف وكان عمري 12 عاماً قطعت بسكين حادة كنت أحملها دائماً ذنب حمار أحد الجيران انتقاماً من صاحبه الذي شكاني إلى والدي."⁵³

ثانياً- الزمان في الرواية "مدينة الله"

تصور الرواية "مدينة الله" فترة التكوين في باكستان بعد تقسيم الهند. وقد عرض المؤلف الأحداث والشخصيات بحسب الزمن وحاول وصف مصاعب الناس بحسب ذلك الزمن.

المكان

المراد هو المكان التي تروى فيه القصة الرواية، ويشير إلى المكان الذي تتحرك فيه الشخصيات أو تعيش فيه، وبالتالي إنشاء اتصال بين الشخصيات والمكان، كما "إن الفضاء في الرواية أوسع وأشمل من المكان لأنه مجموعة الأمكنة التي تقوم عليها الحركة الروائية المتمثلة في سيرورة الحكاية سواء تلك التي تم تصويرها بشكل مباشر أو تلك بالضرورة بطريقة صمنية مع كل حركة حكاية"⁵⁴ وفي مختار الصحاح "لفظ المكان المشتق من مادة ميم كاف نون وهو الموضع."⁵⁵

أولاً- المكان في رواية "نهاية رجل شجاع"

تدور قصة الرواية حول المدينة والقرية مثلاً:

- ضحية الخرب
- البيت
- المدرسة
- البريعة والمغامرة
- بانياس

- سجن حلب
- الأذقية
- المرفأ

ثانياً-المكان في رواية "مدينة الله"

تدور قصة الرواية حول الأماكن المختلفة، مثلاً:

- البيت
- الشوارع
- المكتبة
- المستشفى
- السجن
- القرية

الحوار

المحادثات بين الشخصيات تسمى الحوار-الحوارهم لأنه يكشف الحالة القلبية و النفسية للشخصيات-هو مناقشة بين طرفين أو أطراف بقصد تصحيح الكلام وإظهار حجة وإثبات الحق. ودفع شبهة وردّ الفاسد من القول والرأي-⁵⁶ كما "نوع من الحديث بين شخصين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما فلا يتأثر به أحدهما دون الآخر و يلعب عليه الهدوء والبعده عن الخصومة والتعصب.⁵⁷

أولاً-الحوار في رواية "نهاية رجل شجاع"

مثلاً: الحوار بين "أستاذ ماهر ومفيد"

- "فَتَشَّ عن الباب الضيق"
- "باب الإستقامة ضيق"
- "لكن جرّب أن تُدخل منه"
- "أنفع نفسي هذا واضح ولكن كيف أنع الآخرين ؟"
- "ستعلم ذلك ستجد أناسا يعلمونك أين"
- "في كل مكان ابحث عنهم تجدهم كن شريفاً".⁵⁸

ثانياً-الحوار في رواية "مدينة الله"

الحوار "بين نياز والسلطانة"

- قل ماذا حدث؟
- لماذا أنت إبتعدت عني؟
- ماذا تقصد؟
- لماذا أنت غاضب مني؟
- لا أنت موهوم-⁵⁹

السرد

أن تطوير حبكة من الكتابة من خلال الشخصية والحوارات و مشاهدات مختلفة يسمى السرد. السرد في اللغة

تقدم الشيء إلى شيء تأتي به مشتقاً بعضها في إثر البعض متتابعاً.⁶⁰ يستخدم الروائي اللغة اليومية بدلاً من اللغة الخيالية والأحداث في الرواية تتابع بترتيب سردي كما "إن الترتيب السردى لأحداث في الرواية يتلازم مع ترتيب الواقعي المنطقي لها فالحكاية في الرواية هي سلسلة من الأحداث المتتابعة".⁶¹ طور شوكت صديقي أفضل حبكة الرواية بذكر الشخصية الرئيسية و الثانوية بالتفصيل. "أثناء كتابة قصة لا يقتصر شوكت صديقي على الشخصيات الرئيسية بل يكتب التفاصيل أثناء إنشاء البيئة".⁶² استخدم شوكت صديقي لغة واضحة والرواية شيقة واللغة واضحة وخالية من الأخطاء.

المحور الثاني: أوجه التشابه والاختلاف

نتائج كلي الروائين متقاربة جداً سوى القليل منها وهي كالآتي:

أوجه الاختلاف:

1. اختلاف الدين: الفرق الأكبر هو الدين، شوكت صديقي ينتمي إلى الإسلام، وحنّامينه إلى المسيحية.
2. اختلاف اللغة: حنّامينه هو روائي عربي واللغة العربية هي لغته ولهذا كتب رواية "نهاية رجل شجاع" باللغة العربية الفصحى بينما شوكت صديقي باكستاني ولغته هي الأردية وروايته "مدينة الله" مكتوبة باللغة الأردية.
3. اختلاف الحضارة والثقافة: ذكر شوكت صديقي أدوار المرأة الشرقية والغربية من خلال وصف أنماط الحياة في كلتي الحضارتين ويحاول توضيح مزاياها وعيوبها. بينما يذكر حنّامينه امرأة من الطبقة المتوسطة ويظهر التعاطف والوفاء في شخصيتها، فإن حنّامينه لا يظهر الكثير من تصرفات المرأة بل يعمل باختصار لتعزير القصة.

أوجه التشابه:

- كما ستتم الروايتان شرح أسباب ظهور المشاكل السياسية، والأخلاقية، والاجتماعية، وطرق التخلص منها.
1. اللغة: وقد استخدمت في كلتا الروايتين اللغة الفصحى، حيث استخدم كلي المؤلفين اللغة حسب المواقف والشخصيات.
 2. حوار: كلاهما يقدمان القصة من خلال حوار مما يبقي القارئ مهتماً.
 3. حبكة: مع الأخذ في اعتبار العناصر الفنية قام كلا المؤلفين أفضل حبكة لروايتهم.

خاتمة

الموضوع المختار هو "ملاح شخصية المرأة في الروايتي "نهاية رجل شجاع" لحنّامينه و"مدينة الله" لشوكت صديقي، بعد قراءة الروايتين توصلت إلى استنتاج أن كليهما متشابهتان جداً ذكر حنّامينه الوضع بعد الحرب العالمية الثانية وذكر شوكت صديقي الوضع بعد قيام باكستان، ووصف مشاكل حرية المرأة في الشرق والغرب واستغلال الأطفال. وأيضاً وصف حنّامينه وشوكت صديقي القضايا الاجتماعية والسياسية والأخلاقية باستخدام العناصر الفنية واللغة الطبيعية من خلال الشخصيات الرئيسية والثانوية.

نتائج

بعد دراسة الروايتين توصلت إلي بعض النتائج:

- إن أسباب استغلال المرأة مثلاً:
 - خلع الحجاب أمام الرجال الغرباء.
 - اظهار الجمال.
 - عدم اكتساب المعرفة في الدين.
 - عدم اهتمام بحدود الإسلام.

و تبين هذه الأسباب ضرورة الاهتمام بتعليم المرأة و تدريبها لأن هذه الأسباب تؤدي إلى تدمير الأسرة و المجتمع.

- لا ينبغي للوالدين أبداً أن يكونا صارمين في تدريب الأطفال لأن الصرامة تجعل الأطفال متمردين.
- من المهم جداً أن تكسب المرأة المعرفة الأساسية بالدين حتى تتمكن من لعب أفضل دورها في المجتمع.
- الحرية غير الضرورية تدمر حياة المرأة.
- المرأة الصالحة هي مصدر السلام في البيت ولبنة أساسية لتقويم المجتمع وإصلاحه.

النتائج الفنية

- كلتا الروايتين مكتوبتان بالمحاسن الفنية.
- تم استخدام لغة بسيطة في الروايتين مما يزيد من اهتمام القارئ لخدامستخدم كلا المؤلفين اللغة حسب المواقف والشخصيات التي تبدو كأنها لغة طبيعية حسب الشخصيات.
- الحبكة متحركة و متماسكة والحوار هوسبب لاستمرار الأحداث.
- لقد كتب كلا المؤلفين أفضل قصة باستخدام أفضل لغة والحوار والسرد والعناصر الفنية الأخرى.

الهوامش

- 1 المقدمى، انيس، الاجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث، (بيروت: دار العلم للملايين، 1992م)، ص 977.
- 2 حنامينه، أشياء من الذكريات طفولتي، (بيروت: دار الأديب، 2010م)، ص 113.
- 3 حنامينه، روايتي الكفاح والفرح لمحمد الباري، (بيروت: دار الأديب، 2017م)، ص 213.
- 4 انور احمد، الدكتور، شوكت صديقي شخصيت و فن، (اسلام آباد: اكادemy ادبيات، 2007م)، ص 11.
- 5 مريم حسين، الدكتورة، اردو كے افسانے ادب كے تناظر ميں شوكت صديقي كے فكر و فن كا تنقيدي جائزه، (كراچي: شعبه اردو، جامعہ كراچي، 2000م)، ص 155.
- 6 گلزار جاويد، براه راست شوكت صديقي بينا نثرويو، (دوحة: مجله عالي فروغ اردو ادب ايوارڈ، 2002م)، ص 10.
- 7 خان ظفر افغانى، سخن امروز، (رامپور: ناشر نثار حسين، 1994م)، ص 200.
- 8 مجله روشنائى، (كراچي: زير اهتمام نثرى دائره پاكستان، 2007م)، جلد 7، شماره 8، جنورى تاجون، ص 171.
- 9 ايضاً.
- 10 فوق حنيف، الدكتور، شوكت صديقي ايك مطالعه، (كراچي: مشموله قومی زبان كراچي، 1991م)، جلد 7، شماره اپريل، ص 8.
- 11 سورة البقرة: 177.
- 12 سورة الأحزاب: 33-35.
- 13 حنامينه، نضال المرأة العربية وتضحياتها، (دمشق: المطبعة العربية، 1991م)، ص 96.
- 14 حنامينه، نهاية رجل شجاع، (بيروت: دار الأديب، 1997م)، ص 7.
- 15 حنامينه، نضال المرأة العربية وتضحياتها، ص 36.
- 16 ايضاً.
- 17 شوكت صديقي، خدا کی بستی، (كراچي: مكتبه نيابى، 1990م)، ص 177.
- 18 ايضاً، ص 252.
- 19 ابوداؤد، سليمان بن الأشعث السجستاني، السنن، (دمشق: شركة الرسالة العالمية، 2009م)، رقم الحديث: 5149.
- 20 البخارى، محمد بن اسماعيل، الجامع الصحيح، (دمشق: دار ابن كثير، 2002م)، رقم الحديث: 2004.
- 21 ايضاً.
- 22 ايضاً.

- 23 شوكت صديقي، خدا كي بستي، ص 56.
- 24 سورة الأحزاب: 33-33.
- 25 شوكت صديقي، خدا كي بستي، ص 108.
- 26 سورة البقرة: 45:2.
- 27 شوكت صديقي، خدا كي بستي، ص 122.
- 28 ايضاً، ص 133.
- 29 الترمذى، محمد بن عيسى، السنن، (رياض: دارالسلام، 2000م)، رقم الحديث: 1159.
- 30 شوكت صديقي، خدا كي بستي، ص 196.
- 31 ايضاً، ص 109.
- 32 ايضاً.
- 33 سورة البقرة: 135:2.
- 34 شوكت صديقي، خدا كي بستي، ص 113.
- 35 سورة البقرة: 2 : 155-156.
- 36 سورة النور: 31:24.
- 37 شوكت صديقي، خدا كي بستي، ص 435.
- 38 البهقي، ابوبكر احمد بن الحسين، شعب الإيمان، (رياض: مكتبة الرشد، 2003م)، ص: 309.
- 39 المرغيناني، على بن ابي بكر، الهداية، (بيروت: داراحياء التراث 1999م)، 1/368.
- 40 شوكت صديقي، خدا كي بستي، ص 46.
- 41 ايضاً، ص 463.
- 42 ايضاً.
- 43 سورة الأحزاب: 33:33.
- 44 سورة النور: 31:24.
- 45 البخاري، الجامع الصحيح، رقم الحديث: 2004.
- 46 مختارين على، نهاية رجل شجاع ومكونات الخطاب السردى، (بيروت: الحياة الثقافية، 1999م)، ص 18.
- 47 طه وادى، دراسات في نقد الرواية، (قاهرة: دارالمعارف، 1994م)، ص 74.
- 48 ايضاً.
- 49 شوكت صديقي، خدا كي بستي، ص 403.
- 50 قيصره خانم، شوكت صديقي اور خدا كي بستي، (دوحة: مجلة عالمي فروغ اردو ادب ايوارڈ، 2002م)، ص 20.
- 51 سعيد يقطين، البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، (قاهرة: المركز الثقافي العربي، 1997م)، ص 161.
- 52 ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (بيروت: داراحياء التراث، 2007م)، 1/6.
- 53 حنّامينه، نهاية رجل شجاع، ص 7.
- 54 ابراهيم عباس، تنقيحات البنية السردية في الرواية المغاربية، (بيروت: منشورات المؤسسة الوطنية 2002م)، ص 32.
- 55 الرازي، محمد على بن ابي بكر، مختار الصحاح، (بيروت: دارالكتب العربي 1967م)، ص 731.
- 56 ابن حميد، صالح بن عبدالله، معالج في منهج الدعوة، (اندلس: دارالاندلس الخضراء، 1999م)، ص 212.
- 57 محمد ديماس، فنون الحوار والإقناع، (قاهرة: دارابن حزم، 1999م)، ص 11.
- 58 حنّامينه، نهاية رجل شجاع لحنّامينه، ص: 87، 89.
- 59 شوكت صديقي، خدا كي بستي، ص 76.
- 60 ابن منظور، لسان العرب، 1/242.
- 61 مختارين على، نهاية رجل شجاع ومكونات الخطاب السردى، ص 15.
- 62 محمد حميد شابد، شوكت صديقي كـ افسانـي: ايـك تـأثـر، (نئی دہلی: ماہنامہ اخبار اردو، فروری 1996م)، ص 63.